وَمَـا زَالَ عَـنْـهَـا مَـعْـشَـرٌ بِـقِـسِـيِّـهِـمْ
يَـذُودُونَـهَـا حَـتَّـى أَقُـولَ لَـهُـمْ بَـجَـلْ[1]

فَـأَبْـلِـغْ مَـعَـدّاً وَٱلْـعِـبَـادَ وَطَـيِّـئـاً
وَكِـنْـدَةَ أَنِّـي شَـاكِـرٌ لِـبَـنِـي ثُـعَـلْ

الكَريمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلْ

وقال في بني ثعل أيضاً:

[من السريع]

أَحْـلَـلْـتُ رَحْـلِـي فِـي بَـنِـي ثُـعَـلِ
إِنَّ ٱلْـكَـرِيـمَ لِـلْـكَـرِيـمِ مَـحَـلْ

وَجَـدْتُ خَـيْـرَ ٱلـنَّـاسِ كُـلِّـهِـم
جَـاراً وَأَوْفَـاهُـمْ أَبَـا حَـنْـبَـلْ

أَقْـرَبُـهُـمْ خَـيْـراً وَأَبْـعَـدُهُـمْ
شَـرّاً وَأَسْـخَـاهُـمْ فَـلَا يَـبْـخَـلْ

مَنْ كَاقَ يَأْمَلُ

قال يفتخر:

[من الكامل]

مَـنْ كَـانَ يَـأْمُـلُ عَـقْـرَ دَارِيَ مِـنْ
أَهْـلِ ٱلأُوَيِّدِ، بِـهَـا، وَذِي ٱلـذَّحْـلِ[2]

(١) يذودونها: يبعدونها ويمنعونها، البَجَلُ: معناه الحَسْبُ والكفاية.
(٢) عَقْر الدار: صحن الدار، وسطها. =

فَـلْـيَـأْتِ وَسْـطَ قِـبَـابِـهِ خَـيْـلِـي؛
وَلْـيَـأْتِ وَسْـطَ خَـمِـيْـسِـهِ رَجْـلِـي (١)

يَـا هَـلْ أَتَـاكَ وَقَـدْ يُـحَـدِّثُ ذُو
ٱلْـوُدِّ ٱلْـقَـدِيـم مَـسَـمَّـةَ ٱلـدَّخْـلِ (٢)

أَنِّـي لَـعَـمْـرِي مَـا ٱنْـتَـمَـيْـتُ فَـلَـمْ
أَعْـدِلْ إِلَـى بَـدَلٍ وَلَا مِـثْـلِ

لِأَخٍ رَضِـيْـتُ بِـهِ وَشَـارَكَ فِـي
ٱلأَنْـسَـابِ وَٱلأَصْـهَـارِ وَٱلـفَـضْـلِ

وَلَـمِـثْـلُ أَسْـبَـابٍ عَـلِـقْـتُ بِـهَـا
يَـمْـنَـعْـنَ مِـنْ قَـلَـقٍ وَمِـنْ أَزْلِ (٣)

= الأود: الأصدقاء.
«الذحل: الثأر، وقيل: طَلَب مكافأة بجناية جُنِيَت عليك أو عداوة أُتِيَتْ إليك، وقيل: هو العداوة والحِقْد، وجمعه أَذحال وذُحُول، وهو التِّرة. انظر لسان العرب ١١/ ٢٥٦ مادة «ذحل».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٢٥ مادة «بلق».
«والبلق: الفُسطاط؛ قال امرؤ القيس:
فَـلْـيَـأْتِ وَسْـطَ قِـبـابِـهِ بَـلَـقِـي، وَلْـيَـأْتِ وَسْـطَ قَـبِـيـلِـهِ رَجْـلِـي
وفي رواية: وَلْيَأْتِ وَسْط خميسِه».
الخميس: الجيش المؤلف من خمس فرق.
الرَّجْل، بسكون الجيم، واحده راجِل: من يمشي على رجليه.

(٢) «وأهل المَسَمَّة: الخاصّة والأقارب، وأهل المنحاة: الذين ليسوا بالأقارب». انظر لسان العرب ١٢/ ٣٠٣ مادة «سمم».
الدَّخْل: البطانة المقرّبون.

(٣) الأزْل: الضيق والشدّة.. والأزْل: شدَّة الزمان.. والأَزْل: ضيق العيش..» انظر لسان العرب ١١/ ١٣ مادة «أزل».

لَـمَّـا سَـمَـا مِـنْ بَـيـنِ أَقْـرُنَ فَـٱلـ
ـأَجْـبَـالِ قُـلْـتُ: فِـدَاؤُهُ أَهْـلِـي (١)

هَـمٌّ سَـيَـبْـلُـغُـهُ ٱلـتَّـمَـامُ فَـذَا
ظَـنِّـي بِـهِ سَـيَـنَـالُ أَوْ يُـبْـلِـي (٢)

وَأَتَّـى عَـلـى غَـطَـفَـانَ، فَـٱخْـتَـلَـفُـوا،
دِيـنٌ يَـجِـيءُ وَهَـارِبٌ مُـجْـلِ (٣)

وَيَـحُـشُّ تَـحْـتَ ٱلـقِـدْرِ يُـوقِـدُهـا
بِـغَـضَـا الـغَـرِيـفِ فَـأَجْـمَـعَـتْ تَـغْـلِـي (٤)

---

(١) سما: علا، ارتفع، أقرن والجبال: موضعان.

(٢) سينال مني ويضعفني، يبليني: ينزل بي البلاء.

(٣) الدين: الذلّ، والخضوع، والعصيان.
مُجْل: مبعد عن وطنه غصباً وقهراً.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٢٦٦ مادة «غرف».
«وأما الغريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحَلْفاء والغَرْف والأباء وهي القصب والغَضَا وسائر الشجر؛ ومنه قول امرئ القيس:
وَيَـحُـشُّ تَـحْـتَ ٱلـقِـدْرِ يُـوقِـدُهـا بِـغَـضَ ٱلـغَـرِيـفِ فَـأَجْـمَـعَـتْ تَـغلي
وأما الغِرْيَفُ فهي شجرة أُخرى بعينها».
«وحشَّ النارَ يَحُشُّها حَشًّا: جمع إليها ما تفرَّق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال الأزهري: حششت النارَ بالحطب، فزاد بالحطب» انظر لسان العرب ٦/ ٢٨٤ مادة «حشش».
ورد في لسان العرب ٨/ ٤٤٥ مادة «فرغ» بيت على نفس الروي والوزن والقافية لم يرد في ديوان امرئ القيس:
«ويقال: عنى بالفِراغ ضَرْعها أنه قد جَفَّ ما فيه من اللبن فَتَغَضَّنَ؛ وقال امرؤ القيس:
وَنَـحَـتْ لَـهُ عَـنْ أَرْزِ تَـالِـئَـةٍ فِـلْـقَ فِـراغٍ مَـعَـابِـلٍ طُـحُـلِ
أراد بالفراغ ههنا نصالاً عَرِيضةً، وأراد بالأَرْزِ القَوْسَ نَفَسها، شَبَّهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة، والمِعْبلة: العريض من النصال».